الحمد لله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم هذه رسالة الشيخ التي تسمى القبرصية
من احمد بن يحيى الى سرجوان عظيم اهل ملة ومن نحو طابه عنايته من رؤسا الدين وعظما
القسيسين والرهبان والامرا والكتاب واتباعهم سلام على من اتبع الهدى اما
بعد فانا نحمد الله اليكم الذي لا اله الا هو اله ابراهيم واله عمران ونساله ان
يصلي على عباده المصطفين وانبيائه المرسلين ونخص بصلاته وسلامه اولوا العزم
الذين هم سادة الخلق وقادة الامم الذين خصوا باخذ الميثاق وهم نوح وابراهيم
وموسى وعيسى بن مريم ومحمد كما سماهم الله في كتابه فقال عز وجل شرع لكم من الدين ما
وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا
الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه الاية وقال تعالى واذ اخذنا
من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم الى قوله واعد لهم عذابا
فرين عذابا اليما ونساله ان يخص شريف صلاته وسلامه خاتم المرسلين شفيع
الخلايق يوم القيمة نبي الرحمة ونبي الملحمة الجامع محاسن الانبيا الذي بشر به عبد الله وكلمته
وروحه التي القاها الى الصديقة البتول التي لم يمسها بشر قط مريم ابنة عمران الجامع محا
سن الانبيا ان ذلك مسيح الهدى عيسى بن مريم الوجيه في الدنيا والاخرة القريب من الله
المبعوث بنعت الجمال والرحمة كما اخبر بنو اسرائيل فيما بعث به موسى من نعت الجلال
والشدة وبعث الخاتم الجامع بنعت الكمال والمشتمل على الشدة على الكفار والرحمة على
المومنين والمحتوي على محاسن الشرايع والمناهج التي كانت قبله صلى الله عليهم اجمعين
وعلى من تبعهم الى يوم الدين اما بعد فان الله خلق الخلايق بقدرته واظهر
فيهم اثار مشيئته وحكمته ورحمته وجعل المقصود الذي خلقوا له فيما امرهم به من عبادته
واصل ذلك هو معرفته ومحبته فمن هداه الله صراطه المستقيم اتاه رحمة وعلما ومعرفة
باسمائه الحسنى وصفاته العليا ورزقه الانابة اليه والوجل لذكره والخشوع لكتبه
والتالة له فحن اليه حنين النسور الى اوكارها وكلف الصبي انه لا يعبد الا اياه رغبة و
رهبة فمحبة اخلاص دينه من الدنيا والاخرة له رب الاولين والاخرين مالك يوم الدين
اخلص

عند الشامل وتوجد المسايل التي يخالف فيها ابو يوسف ابا حنيفة واتبعه محمد
عليها عاشها اتبع فيها النصوص والاقيسة الصحيحة لان ابا يوسف رجل بعد موت
ابي حنيفة الى الحجاز واستفاد من علم السنن التي كانت عندهم ما لم يكن
بالكوفة وكان يقول لو راى صاحبي ما رايت لرجع كما رجعت لعلمي بما صاحبه
ما كان يقصد الاتباع الشريعة لكن قد يكون عند غيره من علم السنن ما لم يبلغه
وهذا ايضا حال كثير من الفقها بعضهم مع بعض فيما واقفوه عليه مما قياسا
ثبتت صحته بالادلة المعتبرة فان الموافقة فيه توجب طرد ذم اهل النصوص
قد يغضبون له والذين لا يعلمون النصوص يعادونه وكذلك هذه حال النظر
متكلمي اهل الاثبات مع متكلمي النفاة في مسايل الصفات والقدر وغيرهما لكن
قد يتفقون على قياس فيه نفي يعارضه اثبات فينفون به ما اثبته النصوص
والمثبتة لا تعتقد ذلك بل لابد من القول بموجب النصوص فيرعاقا لوا بعضها
معناها ورما فرقوا بفرق ضعيف واصل ذلك موافقة الدليل على القياس
الضعيف وذلك مثل مسايل الجسم والجوهر وغير ذلك وهكذا نجد هذا حال
من اعان ظالما في افعال فان الافعال التي تقع اما عن ارادة فالظالم يريد ارادته
فيصيب من اعانه او يصيب ظلما لاختياره هذا فيريد المعين ان ينتصر للاول
ويحصل غلبته ولهذا يقال من اعان ظالما بباطله وهذا عام في جميع الظلم من اهل
الاقوال والاعمال اهل البدع والفجور وكل خالف الكتاب والسنة من خصوا
امرا وعمل فهو ظالم فان الله ارسل رسله ليقوم الناس بالقسط ومحمد صلى الله
عليه وسلم افضلهم وقد بين الله امر القسط فلم يبينه لغيره واقدره منه على ما لم يقدر
عليه غيره فصار يفعل ويامر بما لم يفعله غيره ويامر به وذلك ان بني ادم في كثير
المواضع قد لا يعلمون حقيقة القسط ولا يقدرون على فعله بل ما كان اقرب وبه
اشبه كان افضل وهو الطريقة المثلى وقد بسطنا هذا في مواضع وقال تعالى واقيموا
الوزن بالقسط لا نكلف نفسا الا وسعها وقال تعالى فاتقوا الله ما استطعتم
وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم والله اعلم

خلق ما تبصرون وما لا تبصرون عالم الغيب والشهادة الذي امره اذا اراد شيئا ان
يقول له كن فيكون لم يتخذ من دونه انداد يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله
ولم يشرك بربه احدا ولم يتخذ من دونه وليا ولا شفيعا لا ملكا ولا نبيا ولا صديقا ان
كل من في السموات والارض الا اتي الرحمن عبدا لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم اتيه يوم القيمة
فردا فهنالك اجتباه مولاه واصطفاه واتاه رشده وهداه لما اختلف فيه من الحق بانه
يهدي من يشا الى صراط مستقيم

للناس حيث خلقه من غير اب اظهارا لكمال قدرته وشمول كلمته حيث قسم النوع الانساني
الى الاقسام الاربعة فجعل ادم من غير ذكر ولا انثى وخلق زوجه من ذكر بلا انثى وخلق المسيح
ابن مريم من انثى بلا ذكر وخلق سائرهم من الزوجين الذكر والانثى واتا عبده المسيح من الايات
البينات ما جرت به سنته فاحيا الموتى وابرا الاكمه والابرص وانبا الناس بما يكون
وما يدخرون في بيوتهم دعا الى الله والى عبادته متبعا سنة اخوانه المرسلين مصدقا
لمن قبله ومبشرا لمن ياتي بعده وكان بنو اسرائيل قد عتوا وتمردوا وكان غالب امره اللين
والرحمة والعفو والصفح وجعل في قلوب الذين اتبعوه رافة ورحمة وجعل منهم قسيسين
ورهبانا فتفرق الناس والمسيح ومن اتبعه من الحواريين ثلاثة احزاب قوم كذبوه
وكفروا به وزعموا انه ابن بغية ورموا امه بالفرية وتسبوا الى يوسف النجار وزعموا
ان شريعة التوراة لم ينسخ منها شيء وان الله لم ينسخ ما شرعه بعد ما فعلوه بالانبيا
وما كان عليهم من الاصار في النجاسات والمطاعم وقوم غلوا فيه وزعموا انه
الله او ابن الله وان الاهوت تدرع الناسوت وان رب العالمين نزل او انزل ابنه
ليصلب ويقتل فداء لخطيئة ادم عليه السلام وجعلوا الاله الاحد الصمد الذي لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد قد ولد او اتخذ ولدا وانه الحي عليم قدير جوهر ثلاثة
اقانيم وان الواحد منها اقنوم الكلمة وهي العلم التي تدرعت الناسوت البشري مع
العلم بان احدهما لا يمكن انفصاله عن الاخرين الا اذا جعلوه ثلاثة الاهات متباينين
وذلك ما لا يقولونه وتفرقوا في التثليث والاتحاد تفرقا وتشتتوا تشتتا
لا يقربه عقل ولم يجي به نقل الا كلمات متشابهات في الانجيل وما قبله من الكتب قد باها
كلمات محكمات في الانجيل وما قبلها تنطق بعبودية المسيح وبعبادته لله تعالى وحده ودعائه
وتضرعه ولما كان اصل الدين هو الايمان بالله وبرسله كما قال خاتم النبيين والمر
سلين امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وقال لا تطروني كما اطرت
النصارى ابن مريم فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله وكان اهم امر الدين توحيد
الله والاقرار برسله ولهذا كان الصابئون والمشركون كابراهيم ونحوهم من منكري النبوات
مشركين بالله في اقرارهم وعبادتهم ولهذا كان رؤساؤهم من القسيسين والرهبان وما

بدخل فيهم من الدخال له اذا صار له الرجل منهم فاضلا ميزا فانه ينحل عن دينه ويصير منا
فقال الملوك اهل دينه وعامتهم برضا بالرياسة عليهم وبما ينالهم من الحظوظ كالذي بيت
المقدس الذي يقال له بن البورى والذي كان بدمشق الذي يقال له بن العقف الى ان قال
وقد اتفق اهل الحق من جميع الطوايف على انه لا يجوز عبادة الله تعالى لنبي ولا لولي حقيقة
الى ان قال ثم ان الصلاة الى المشرق لم يامر بها المسيح ولا الحواريون انما ابتدعها
قسطنطين وغيره وكذلك الصليب انما ابتدعه قسطنطين براية وبمنام زعم انه
راه واما المسيح والحواريون فلم يامروا بشي من ذلك والدين الذي يتقرب به
الى الله لا يكون الا امر به وشرعه على السنة رسله وانبيائه والا فالبدع كلها ضلالة
وما عبدت الاوثان الا البدع وكذلك ادخال الالحان في الصلوات لم يامر بها المسيح
ولا الحواريون وما بجملة فعامة انواع العبادات التي هم عليها لم ينزل الله بها
كتابا ولا بعث بها رسولا لكن فيهم رافة ورحمة وهذا من دين الله بخلاف الاولين فان
فيهم قسوة ومقتا وهذا مما حرمه الله لكن الاولون ام عقل العناد و
الاخرون فيهم ضلال عن الحق وجهل بطريق الله تعالى ثم ان هاتين الامتين تفرقت
احزابا كثيرة في اصل دينهم واعتقادهم في معبودهم ورسولهم
الذي بشر بالمسيح ومن قبله من الانبيا داعيا الى ملة ابراهيم ودين المرسلين قبله وهو
عبادة الله وحده لا شريك له اخلاص الدين كله لله وطهر الارض من عبادة الاوثان و
نزه الدين عن الشرك دقه وجله بعد ما كانت الاصنام تعبد في ارض الشام وغيرها
في دولة بني اسرايل ودولة الذين قالوا انا نصارى وامر بالايمان بجميع كتب الله المنزلة
كالتوراة والانجيل والزبور والفرقان وبجميع انبيا الله من ادم الى محمد وقال تعالى في
تنزيله وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين
الى قوله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون وامر الله ذلك الرسول بدعوة
الخلق الى توحيده بالعدل فقال تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم
الاية وقال تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا الاية وقال تعالى ما كان لبشر ان يؤتيه
الله الكتاب والحكم والنبوة الاية بين وامر ان صلاة وجهه الى بيت الله الحرام الذي
بنى خليله

بنى خليله ابراهيم ابو الانبيا وامام الحنفا وجعل امته وسطا فلم يغلوا في الانبيا كغلو من
عدلهم بالله وجعل فيهم غنيا من الاطهيد وعبدهم وجعلهم شفعا ولم يجفوا جفا من اذاهم
واستخف بحرماتهم واعرض عن طلعتهم بل غزروا الانبيا اي عظموهم ونصروهم واسفوا
بما جاوا به واطاعوهم واتبعوهم واحبوهم واجلوهم ولم يعبدوا الا الله ولم يتكلوا
الا عليه ولم يستعينوا الا به مخلصين له الدين حنفا وكذلك في الشرايع قالوا اما امر الله به طعناه
وما نهانا عنه اتقيناه واما غير رسل الله وانبيائه فليس لهم ان يبدلوا دين الله
ولا يبتدعوا في الدين ما لم ياذن به الله والرسل انما قالوا تعبلينا عن الله فانه سبحانه له الخلق
والامر فكما لا يخلق غيره لا يامر غيره ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه ذلك الدين القيم ولكن
اكثر الناس لا يعلمون ووسطت هذه الامة في الطهارة والنجاسة وفي الحلال والحرام وفي
الاخلاق ولم يجردوا الشدة كما فعل الاولون ولم يجردوا الرافة كما فعله الاخرون بل عاملوا
اعدا الله بالشدة وعاملوا اولياء الله بالرقة والرحمة وقالوا في المسيح ما قاله سبحانه وتعالى
وانبياؤه وما قاله المسيح والحواريون لا ما قاله ابتدعوا القالون والجافون وقد اخبر الحوا
ريون عن خاتم المرسلين انه يبعث من ارض اليمن وانه يبعث بقضيب الادب وهو السيف
واخبر المسيح انه يجي بالبينات وهذا باب يطول شرحه وانما نبه الداعي لعظيم ملته واهله
لما بلغني ما عندهم من الديانة والفضل ومحبة العلم وطلب الدلالة ونحن قوم نحب لكل احد الخير
الذين لا يسمعون ولا يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا ٥٥
واصل ذلك ان تستعين بالله وتسال الهداية وتقول اللهم ارني الحق حقا واعني على
اتباعه وارني الباطل باطلا واعني على اجتنابه ولا تجعله ملتبسا علي فاتبع الهوى وقل
اللهم رب جبرئيل وميكائيل الخ والكتاب لا يحتمل البسط اكثر من هذا لكن انا
ما اريد الكلام الا ما ينفعه في الدنيا والاخرة وهما شيئان احدهما له خاصة وهو
معرفته بالعلم والدين وانكشاف الحق وزوال الشبهة وعبادة الله كما امر فهذا حظه من ملك
الدنيا بحذافيرها وهو الذي بعث الله به المسيح وعلمه الحواريون الشافي له والمكمل
وهو مساعدة على اسر المسلمين الذين في بلاده والاحسان اليهم وان يامر رعيته بالاحسان
اليهم والمعاونة لنا عليهم على خلصهم فان في الاساة اليهم دركا على الملك في دينه ودين الله

ودركا من جهة المسلمين وفي المعارف على خلاصهم حسنة اي في دينه وفي دين الله وعند المسلمين
وكان المسيح اعظم الناس وصية بذلك ومن العجب كل العجب ان ياسر النصارى قوما
غدرا او غير غدر ولم يقاتلوهم والمسيح يقول من لطمك على خدك الايسر فادر له خدك الايمن
ومن اخذ رداك اعطه قميصك وكلما كثر الاسرا عندكم كان اعظم لغضب الله وعظم عباده
المسلمين فكيف يكن السكوت عن اسرا المسلمين في قبرص لاسيما عامه هؤلاء الاسرا قوما
فقرا ضعفا ليس لهم من يسعى فيهم وهذا ابو العباس مع انه من عباد الله المسلمين ولم عبا
ده وفقر وشيخ ومع هذا فما كاد يحصل فداه الا بالشدة فاقاسى المسلمين بامرنا ان نعين الفقير وفيه صح
والضعيف فالملك احق ان يساعد على ذلك من وجه كثيره لاسيما والمسيح يوصي بذلك في الا
نجيل ويامر بالرحمة العامه والملك واصحابه اذا عاونونا على تخليص الاسرا والاحسان
اليهم كان الحظ لهم في الدنيا والاخرة فانهم اسروا بغير حق لاسيما من اخذ منهم غدرا في الاول
فكيف يجوز ان يقاتل اهل دين اتبعوا رسولهم فان قال قايل هم قاتلوا اولا قيل هذا
باطل فمن غدر به ولا يستوي من عمل بطاعة الله ورسوله ودعا الى عبادته ودينه واقر بجميع الكتب
والرسل وقاتل ليكون كلمة الله هي العليا ومن قاتل ليكون الدين كله لله ومن قاتل في هوى نفسه
وطاعة الشيطان على خلاف امر الله ورسوله فان اعظم ما عبد الله به نصيحة خلقه وبذلك
بعث الله الانبيا والمرسلين ولا نصيحة اعظم من النصيحة فيما بين العبد وبين ربه فانه لابد للعبد
من لقا الله ولا يدان الله بما يسب عبده كما قال تعالى فلنسئلن الذين ارسل اليهم ولنسئلن المرسلين
واما الدنيا فامرها حقير وكبيرها صغير وغاية امرها يعود الى الرياسة والمال وغاية الرياسة
ان يكون كفرعون الذي اغرقه الله في اليم انتقاما منه وغاية ذي المال ان يكون كقارون الذي
خسف الله به الارض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيمة لما اذى نبي الله موسى وهذه ومعاني المسيح
ومن قبله وبعده من المرسلين كلها امر بعبادة الله وحده والتجرد للدار الاخرة والاعراض
عن زهرة الدنيا ولما كان امر الدنيا خسيسا رايت ان اعظم ما يهدى لعظيم قومه
المفاتحة في العلم والدين بالمذاكرة فيما يقرب الى الله والكلام في الفروع مبني على الاصول
وانتم تعلمون ان دين الله لا يكون بهوى النفس ولا بعادات الاتباع واهل المدينة وانما ينظر
العاقل فيما جاء به الرسل وغير ما اتفق عليه الناس وما اختلفوا فيه ويعامل الله تعالى
بينه وبين الله بالاعتقاد الصحيح والعمل الصالح وان كان لم يكن الانسان ان يظهر كلما في

في نفسه

في
نفسه لكل احد فينتفع هو بذلك القدر الذي اهتدى واراد هم هدى واتاهم تقواهم وان
رايت من الملك رغبة في العلم والخير دانيته وجاوبته عن مسايل يسالها وقد كنت خطر
لي ان ابعي الى قبرص لمصالح في الدين والدنيا لكن اذا رايت من الملك ما فيه رضا الله ورسوله
عاملته بما يقتضيه علمه فان الملك وقومه يعلمون انه قد اظهر من معجزات رسله عامة ومحمد
صلى الله عليه وسلم خاصة ما ايد به دينه واذل الكفار والمنافقين ولما قدم مقدم
المعول غازان واتباعه الى دمشق وكان قد انتسب الى الاسلام لكن لم يرضى لهم والمومنون
بما فعلوه حيث لم يكونوا مومنين لله وقد اجتمعت به وبامرائه وجرى لنا معهم فصول يطول شرحها
لابد ان يكون قد بلغت الملك فاذله الله وجنوده لنا حتى بقينا نضربهم بايدينا ونصرخ فيهم با
اصواتنا وكان معهم صاحب سيس مثل اضعف غلام يكون حتى كان بعض المومنين الذين
معنا يصرخ فيه ويشتمه وهو لا يحتري ان يجاوبه الى ان قال ومع خضوع التتار لهذه الملك
وانتسابهم الى هذه الملة فلم نخادعهم ولم نتافقهم بل بينا لهم ما هم عليه من الفساد والخروج عن الاسلام
الموجب لجهادهم وان جنود الله المويدة وعساكره المنصورة المستقرة بالديار الشامية والمصرية
ما زالت منصورة على من ناواها مظفرة على من عاداها وان هذه المدة لما شاع عند العامة
ان التتار مسلمين انفتل العسكر عن قتالهم فقتل منهم بضعة عشر ولم يقتل من المسلمين مايتا
فلما انصرف العسكر الى مصر وبلغه ما عليه هذه الطايفة الملعونة من الفساد وعدم الدين خرجت جنود الله
والارض منها قد ملات السهل والجبل في لمة وقوة وعدة وايمان وصدق وقد بهرت العقول والالباب
تخوف فيها ملك الله الذي ما زال الله يمد بها الامة الحنيفية المخلصة لها بحقها فانهزم العدو بين ايديها ولم
يقف بمقابلتها ثم اقبل العدو ثانيا فارسل الله عليهم من العذاب ما اهلك النفوس والخيل وانتصر فحنا
ستاد هو حسير وصدق الله وعده ونصر عبده وهو الآن في البلا الشديد والنكس العظيم والبلا الذي
احاط بالاسلام في عز ومتزايد وجبر متزايد فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بعث لهذه الامة في راس كل
مايتين سنة من يجدد لها دينها وهذا والله الذي لا اله الا هو الذي انزل التوراة والانجيل والفرقان
ثم ان كثيرا منهم انما اخذوا غدرا والغدر حرام في جميع الملل والشرايع والسياسات فكيف يتحسنون ان يتسوا
على من اخذ غدرا فتامنون بعد هذا ان يقاتلكم المسلمون ببعض هذا ويكونون معذورين والله ناصرهم
ومعينهم لاسيما في هذه الاوقات والامر قد احتدت على ايجا وا استعدت للجهاد ورغب الصالحون وداد
لبا الرحمن في الطاعة وقرتني الثغور الساحلية امراء واناس شديدو قد ظهر بعض امرهم وهم في زيادة ثم
عند المسلمين من الرجال الغزاة الذين يقاتلون الملوك في فرسانها وعلى افراسها من قد بلغ الملك خبرهم قد
وصرنا وفيهم الصالحون الذين لا يرد الله دعواتهم ولا يخيب طلباتهم الذي يغضب الرب لغضبهم ويرضى لرضاهم

وهؤلاء التتار مع كثرتهم وانتسابهم الى المسلمين لما غضب الله عليهم احاط بهم من البلاء ما يعظم عن الوصف فكيف
يحسن ابن الملك بقوم يجاورون المسلمين من اكثر الجهات ان يقابلوهم هذه المعاملة التي لا يرضاها لهم
ولا معاهد وانت تعلم ان المسلمين لا ذنب لهم اصلا فان الذي اطبقت العقلاء على الاقرار بفضله هو دينهم
حتى الفلاسفة اجمعوا على انه لم يطرق العالم دين افضل من هذا الدين ثم ان هذه البلاد ما والت بابدعهم
الساحل بل وقبرص ايضا ما اخذت منهم الى من اول ظهوره سنة الاقدمتها وداموا يحكمون فيها اكثر من ثمانمائة
سنة وقد وعدهم النبي انهم لا يزالون ظاهرين على الى يوم القيمة فاي يوم الملك ان هؤلاء الاسرا المظلومين
ببلدة ينتقم لهم رب العباد ونحن اذا رايناه من الملك وامثاله ما يصلح عاملناكم بالحسنى والا بغي عليه
بنصره الله وانت تعلم ان ذلك من اليسر الامور على المسلمين وانما انا ما غرضي الساعة الا مخاطبتك بالتي هي احسن
والمعاونة على النظر في العلم واتباع الحق وفعل ما يجب فان كان الملك ممن يشق بفعله ودينه فلنصحت بعض
عن اصول العلم وحقايق الاديان ولا يرضى ان يكون من هؤلاء النصارى المقلدين فان
المسلمين قد رضوا المكافاة في الكفر والشر من كل احد ومن حاربوه فالويل لكل الويل والملك لا بد ان يكون سمع
السمر وبلغه انه ما زال في المسلمين القلة منهم من يغلب اضعاف مضاعفة النصارى وغيرهم وما زال الملوك
يطرقون بالتفويض كلمتهم واستنصار ملوك الاسلام عنهم يدخلون بلاد النصارى فكيف وقد من الله تعالى على
المسلمين باجتماع كلمتهم وكثرة جيوشهم وبانتصارهم وعلو همهم ورغبتهم فيما يقرب الى الله واعتقادهم
ان لقيها افضل الاعمال المطلوبة وتقدم بقتلهم ما وعدهم نبيهم حيث قال عليه الصلاة والسلام يعطى الشهيد
ستة خصال يغفر له باول قطرة من دمه ويرى مقعده في الجنة ويكسى حلة الايمان ويزوج مائتين وسبعين من حور العين
ويوقى فتنة القبر ويومن من الفزع الاكبر يعلم القوم وانا نسعى في تخليصهم لا جلا الله تعالى رحمة لهم وتقربا الى
الله يوم يجزى المتصدقين ولا نضيع اجر المحسنين وابو العباس حامل هذا الكتاب قد بث محاسن الملك
واخوته عندنا واستعطف قلوبنا اليه فلذلك كانت الملك لما بلغني رغبته في الخير ومنه الى العلم والدين و
اقامة نواب الشرع وساير الانبيا في مناصحة الملك واصحابه وطلب الخير لهم فان امة محمد صلى الله عليه وسلم اخير امة
اخرجت للناس يرون الخلق خير الدنيا والاخرة ما مرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويدعون الى الله
ويعينونهم في دينهم فاما ان يكون الخير كاذبا او ما فيه الناقل كيف صورة الحال وان كان صادقا فلمن يعضهم
بنوع من المعاصي والفواحش والظلم فهذا لا بد منه في كل امة بل الذي يوجد في المسلمين من الشر اقل مما في غيرهم
بكثير والذي فيهم من الخير لا يوجد مثله في غيرهم والذي نعتقده ان كل من اسلف الى المسلمين خيرا او ما
اليهم كانت عاقبته منهم حسنة بحسب ما فعله من الخير فان الله يقول فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن
يعمل مثقال ذرة شرا يره اخبرت الكتاب بالوجه بالشيخ ابي العباس وبغيره من الاسرى والمسلمين
لا والرفق فيمن عندهم من اهل القران والامتناع من تغيير دين احد وسوف يرى الملك عاقبة
ذلك كله ونحن نجزي الملك على ذلك باضعاف ما في نفسه وانما نعمل الى قاصد الملك الخير كله لان الله امرنا بذلك
وشرع لنا ان نريد الخير لكل احد ونعطف على خلق الله ونرد عليهم الى الله حالي دينه وندفع عنهم شياطين الانس
والجن والله المسول ان يعين الملك على مصلحته التي هي عند الله المصلحة وان يخير له من الاقوال ما هو خير واحمد لله رب
العالمين وصلواته على اشرف المرسلين والسلام عليهم اجمعين وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تحريرا في ربيع الاول
سنة ٧١٩

مسئلة في امام بلد ليس هو من اهل العدالة وفي البلد من يكره الصلاة
خلفه فهل تصح الصلاة خلفه ام لا واذا لم يصل خلفه وترك الصلاة مع الجماعة
فهل يأثم بذلك ام لا والذي يكره الصلاة خلفه يعتقد انه لا يصح الفاتحة وفي
البلد من هو افقه منه الجواب الحمد لله لما كونه لا يصح الفاتحة فهذا بعيد
جدا فان عامة الخلق من الخاصة والعامة يقرون الفاتحة قراة تجزي
بها الصلاة فان اللحن الخفي واللحن الذي لا يحيل المعنى لا يبطل الصلاة
وفي الفاتحة قراءات كثيرة قد قرئ بها فلو قرا عليهم وعليهم وعليهوا
او قرا الصراط والسراط والزراط فهذه قراة مشهورة ولو قرا الحمد لله
والحمد لله ولو قرا رب العالمين ورب العالمين او قرا نستعين بالكسر
ونحوه لكانت قراة قد قرئ بها وتصح الصلاة خلف من قرا بها ولو قرا
مالك يوم الدين بالفتح وملك يوم الدين لكان هذا لحنا لا يحيل المعنى ولا
يبطل الصلاة وان كان اماما راتبا وفي البلد من هو اقرا منه صلى خلفه
فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولا يومن الرجل الرجل في سلطانه وان كان
متظاهرا بالفسق وليس هناك من لا يقيم الجماعة غيره صلى خلفه ولم يتر
ك لكن ان امكن ان يصلي الجماعة خلف غيره فعل ذلك فاذا لم يمكن الا ان يفعل الا
خلفه صليت خلفه ولا تترك الجماعة ومن اصر على ترك الجماعة فهو اثم مخالف
للكتاب والسنة ولما عليه سلف الامة والله سبحانه وتعالى اعلم